الشرطة الأمريكية اعتقلت ٣٠٠ متظاهر داخل الكونغرس طالبوا بوقف العدوان الإسرائيلي

منتقدةً صمته إزاء مجازر الإبادة التي ترتكبها..

رايتس ووتش تتّهم الغرب بالنفاق إزاء جرائم «إسرائيل» بغزة

الوفاق- فيما يدخل العدوان الصهيوني على قطاع غزة يومه الخامس عشر، تستمر الغارات التي أسفرت حتى الآن عن استشهاد أكثر من ٣٧٨٥ فلسطينياً، بمن فيهم ألف طفل، وهو ما دفع المتضامنون حول العالم لمواصلة التظاهر والاحتجاج دعماً لغزة، في حين إنتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش الصمت الغربي إزاء جرائم الصهاينة في قطاع غزة، متهمة الغرب بالنفاق إزاء ما يحدث من مجازر بحق الفلسطينيين.

دولياً، تظاهر أكثر من ٤٠٠ شخص داخل مبنى "كانون هاوس" الإداري في الكونغرس الأميركي بواشنطن، مطالبين بوقف إطلاق النار في غزة. فيما اعتقلت الشرطة الأميركية ما يقدر بنحو ٣٠٠ متظاهر.

وأفادت صحيفة "نيويورك تايمز"، أمس الأول، بأنّ التظاهرة نظمتها مجموعتان يهوديتان، هما "الصوت اليهودي من أجل السلام" و"IfNotNow"، اللتان جمعتا حوالي ٤٠٠ من أعضائهما داخل القاعة المستديرة لمبنى كانون هاوس، بقيادة حوالي ٢٥ حاخاماً تلوا صلوات وشهادات من معاناة الفلسطينيين في غزة، بينما هتف مئات آخرون خارج المبنى بعبارة "وقف إطلاق النار الآن"، بالعبرية والإنكليزية.

وفي أمريكا أيضاً، تظاهر مئات الفلسطينيين والعرب والنشطاء الأميركيين في مدينة دالاس بولاية تكساس دعما لأهالي غزة، وهتفوا لحرية الشعب الفلسطيني، منددين بجرائم الإبادة التي يرتكبها الجيش الصهيوني بحق السكان المدنيين المحاصرين، ومحاولات تجويعهم وتهجيرهم، والمعايير المزدوجة التي يتعامل بها العالم مع هذه القضية، كما دعت عدة مجموعات معنية بحقوق الإنسان في عدة ولايات امريكية لوقف جرائم الجيش الصهيوني بحق الفلسطينيين.

> احتجاجات عالمية متواصلة دعماً لغزة.. الشرطة الأمريكية تقمع المُتضامنين مع فلسطين

> مُقرر دولي بحقوق الإنسان: الغرب ينتهج معايير مزدوجة في التعاطي مع الحرب في أوكرانيا والحرب على غزة

مظاهرات في أوروبا

في لندن تجمع مؤيديون للفلسطينيين، تضامناً مع ضحايا القصف الصهيوني على قطاع غزة.

وفي ألمانيا أعلنت متحدثة باسم شرطة برلين أنه جرى توقيف أعداد كبيرة من الأشخاص خلال تجدد أعمال شغب في إطار تجمعات موالية لفلسطين في وسط برلين. وشهد حي نويكولن أعمال شغب ليلة الأربعاء- الخميس، واحتدمت الأجواء بشدة حول شارع "زونين أليه"، وهو أحد الشوارع الشهيرة بأنها تكتظ بأعداد كبيرة من العرب، وكذلك الأتراك، في برلين. وخلال الأيام الأخيرة، شهدت برلين ومدن ألمانية أخرى تظاهرات مؤيدة لفلسطين منذ بدء العدوان الصهيوني على غزة. وفي اليونان، تظاهر الآلاف تضامناً مع الشعب الفلسطيني في العاصمة أثينا، في احتجاج بلغ ذروته عند السفارة الصهيونية، حيث أطلق طوق من شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع لفترة وجيزة على المتظاهرين، الذين اقتربوا كثيراً وضربوا دروعهم.

وشهدت عدة عواصم ومدن حول العالم – خلال الأسبوع المنصرم - مظاهرات للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أعرب المشاركون فيها عن استنكارهم للعدوان الصهيوني على قطاع غزة.

رواية الإعلام الغربية المروجة للرواية الصهيونية

ويمثل احتجاج الشوارع موقفا يفضح تعامل عدد كبير من وسائل الإعلام الغربية المروجة للرواية الصهيونية والمتعامية عما يحدث من جرائم في قطاع غزة المحاصر، حيث تصوّر مكنة الإعلام الغربية الجانب الصهيوني فحسب خلال ما يحدث من مجازر بحق أهالي قطاع غزة، في تحيّز واضح لصالح الجانب الإسرائيلي في العدوان الذي يستهدف المدنيين في القطاع.

رئيس كولومبيا يعلن فتح سفارة بلاده في رام الله

من جهته، أدان رئيس كولومبيا جوستافو بيترو، العدوان الذي يشنه الكيان الصهيوني في غزة، مشيرا إلى أن "إسرائيل" ترتكب جرائم حرب في غزة، كما أنه نشر صورة له على حسابه الخاص اكس مبتسما ومعانقا مع السفير الفلسطيني رؤوف المالكي، وأعلن أن البلاد ستفتتح سفارتها في رام الله، وهو الإجراء الذي يثبت اعتراف كولومبيا بالدولة الفلسطينية. ولفتت صحيفة "البايس" الإسبانية، إن الرئيس الكولومبي أعلن أن حكومته سترسل مساعدات إنسانية الى غزة عندما يتم فتح ممر إنساني حيث لا تزال "إسرائيل" محاصرة المنطقة حاليا، وقال "لقد أعربت عن تضامني مع الأطفال الذين يجب عليهم ولهم الحق في العيش بسلام، وسوف نرسل طائرة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى ضواحي غزة في انتظار فتح ممر إنساني.. وستفتح كولومبيا سفارتها في رام الله بفلسطين". وفي تشيلي أيضاً استدعت وزارة الخارجية التشيلية سفير الإحتلال الاسرائيلي لديها بسبب انتقاده لسلطات البلاد على خلفية أحداث غزة. من جانبها، أكدت الوزارة لوسائل الإعلام، أنه تم إبلاغ السفير الإسرائيلي جيل أرسيلي بأن "لهجة وشكل" تصريحاته، غير مقبولة بتاتا.

النفاق الغربي ينفضح

في السياق، اتهمت منظمة هيومن رايتش ووتش الولايات المتحدة والدول الغربية بالنفاق والصمت إزاء الاستهتار الإسرائيلي الوحشي بحياة المدنيين في قطاع غزة. وقال توم بورتيوس، نائب مدير البرامج في هيومن رايتس ووتش، إن رد فعل واشنطن والعواصم الأوروبية إزاء ما تقوم به "إسرائيل" في غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول هو الصمت.

وقارن بورتيوس بين تعاطي أميركا وحلفائها الغربيين مع الحرب الروسية الأوكرانية المستعرة منذ نحو ١٨ شهرا، وموقفهم من العدوان الذي يشنّه الصهاينة على قطاع غزة والحصار الذي تفرضه على سكان القطاع، الذي قال إنه يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي ويمثل جريمة حرب.

معايير غربية مزدوجة

واتهم بورتيوس الدول الغربية بالنفاق وانتهاج معايير مزدوجة في التعاطي مع الحرب في أوكرانيا والحرب على غزة على نحو واضح وصارخ. وحذر من أن ذلك من شأنه تقويض ما حققته المنظمات والهيئات المدافعة عن حقوق الإنسان وبعض الدول خلال سنوات من العمل المضني لتعزيز وتوحيد المعايير المصممة لحماية المدنيين المحاصرين في مناطق النزاعات حول العالم. وقال: إن الدول الغربية ما فتئت تؤكد لبقية العالم على مدى عام ونصف العام خلال جهودها الرامية إلى حشد الدعم الدولي لأوكرانيا وعزل روسيا، على أهمية التمسك بالقواعد التي تحكم الصراع المسلح في سياق الحرب الأوكرانية، لكن العالم يرى الآن الصمت الغربي على الأضرار المدمرة التي لحقت بالمدنيين بسبب الحصار والإعتداءات الصهيونية على قطاع غزة.

أين الإدانات الصريحة

وتساءل المسؤول في المنظمة "أين الإدانات الصريحة للحصار القاسي والمشدد المفروض على غزة منذ ١٦ عاما، الذي يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي، وجريمة حرب؟ أين الغضب من تصريحات القادة السياسيين "الإسرائيليين" التي لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين في غزة، حتى وهم يصدرون أوامرهم بتكثيف القصف على القطاع ذي الكثافة السكانية العالية، ويحولون مباني المدن والأحياء إلى أنقاض؟

وقال بورتيوس: على الدول الغربية إذا كانت تريد إقناع بقية العالم بتصديق ما تقوله حول القيم وحقوق الإنسان والقوانين الدولية التي تحكم الصراع المسلح، أن تطبق المبادئ العالمية نفسها إزاء استهتار "إسرائيل" الوحشي بحياة المدنيين في غزة، على غرار ما تفعل مع روسيا وحماس.

إخلاء المستشفيات حكم بالاعدام للمرضى

وفي وقت سابق، أدانت منظمة الصحة العالمية بشدة في بيان أوامر "إسرائيل" المتكررة بإخلاء ٢٢ مستشفى تعالج أكثر من ٢٠٠٠ مريض في شمال غزة، قائلة إن الاجلاء القسرى للمرضى والعاملين في القطاع الصحي سوف يفاقم الكارثة الإنسانية والصحية الحالية. وجاء في بيان المنظمة على موقعها الإلكتروني أن حياة الكثير من المرضى من أصحاب الحالات الحرجة تواجه وضعا حرجا، مشيرة إلى أن المرضى في وحدات الرعاية المركزة والذين يعتمدون على أجهزة التنفس الصناعي، والنساء اللاتي يعانين من مضاعفات الحمل وآخرين يواجهون تدهورا وشيكا لحالتهم الصحية أو الوفاة إذا تم إجبارهم على التحرك وحرمانهم من الرعاية الطبية المنقذة للحياة أثناء إجلائهم، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

تحذير صيني وتنسيق روسي بشأن غزة

في السياق، دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ، إلى ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، وشدد على ضرورة عدم خروج التصعيد الراهن عن السيطرة، مؤكدًا أن بلاده تعمل على تحقيق مزيد من الاستقرار في الشرق الأوسط، وذلك خلال لقاءه مع رئيس الوزراء المصري مصطفي مدبولي. التصريحات الصينية الأخيرة حول الوضع في الشرق الأوسط، سبقها تنسيق بين موسكو وبكين، خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حيث دعا الرئيس الصيني، إلى بذل "جهود" صينية روسية لحماية "العدالة الدولية"، وأشاد أمام الرئيس الروسي بالثقة "المتزايدة" بين الصين وروسيا. وبحسب خبراء، يتعزز التقارب الصيني الروسي في الآونة الأخيرة وبصورة متسارعة، لاسيما مع استمرار الحرب في أوكرانيا، فضلًا عن ما تبذله الدولتان من جهودٍ لأجل لعب أدوار دولية رئيسة في قطاع غزة لإيقاف العدوان الصهيوني المستمرم الذي دخل أسبوعه الثاني.

بيونغ يانغ تهدّد واشنطن بضربة استباقية

هدّدت كوريا الشمالية بتوجيه ضربة استباقية ضد الولايات المتحدة، "التي تقوم بالتحضير لحرب نووية من خلال نقل معداتها العسكرية الاستراتيجية" إلى شبه الجزيرة الكورية.

جاء ذلك في تعليق لوكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، التي أشارت إلى إرسال قاذفات استراتيجية أمريكية من طراز B-٥٢ وكذلك مقاتلات من الجيل الخامس F-٢٢ رابتور، إلى جنوب شبه الجزيرة الكورية، بالإضافة إلى خطط القيام بمناورات مشتركة للقوات الجوية للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان. وقالت الوكالة في تعليقها: "هذه مكائد متعمدة لإطلاق العنان لحرب نووية من قبل الولايات المتحدة، التي تعاني من مشاكل داخل البلاد وخارجها. ورغم أن واشنطن تعتبر العنف وسيلة لحل المشاكل، وتحاول البحث عن مخرج لإحياء نفوذها في شبه الجزيرة الكورية، إلا أن محاولاتها ستفشل حتما". ووفقا للوكالة، تعتبر بيونغ يانغ تصرفات الجانب الأمريكي، بما في ذلك إرسال حاملات الطائرات وحشد القاذفات الاستراتيجية وتنفيذ المناورات، بمثابة "التحضير العسكري لهجوم وقائي نووي يهدف إلى تصفية كوريا الشمالية. لكن الولايات المتحدة تدرك أن شبه الجزيرة الكورية في حالة حرب من الناحية القانونية، وأن الأصول الاستراتيجية المنقولة إلى منطقة العدو تصبح الهدف الأول للتدمير". وفي سبتمبر الماضي، اعتمد مجلس الشعب الأعلى لكوريا الشمالية، تعديلات دستورية تحدد وضع القوات النووية وسياسة تطويرها المتسارع من أجل ضمان حق البلاد في الوجود.

> سلطات كوريا: واشنطن تعتبر العنف وسيلة لحل المشاكل وتحاول البحث عن مخرج لإحياء نفوذها في شبه الجزيرة الكورية

أخبار قصيرة

مقتل ٤ جنود باكستانيين بمواجهات شمال غربي البلاد

قتل أربعة جنود في الجيش الباكستاني وستة مسلحين جراء مواجهات عنيفة في مقاطعتي شمال وجنوب وزيرستان القبليتين المحاذيتين للحدود الأفغانية في شمال غرب باكستان. وقال مكتب العلاقات العامة في الجيش الباكستاني، في بيان مساء الخميس، إن اشتباكات عنيفة دارت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية بين قوات الجيش ومسلحين في منطقتين في شمال وجنوب غرب باكستان، ما أدى إلى مقتل أربعة جنود. وأضاف البيان أن قوات الجيش قتلت ستة مسلحين، كان بينهم مطلوبون، موضحاً أن من بين القتلى، أحد أبرز المسلحين ويُدعى حضرت زمان المشهور، وكان ضالعاً في العديد من الهجمات على قوات الجيش والأمن والمؤسسات الحكومية.

الإفراج عن صحافي فرنسي أفغاني محتجز في أفغانستان

أُطلق سراح الصحافي الفرنسي الأفغاني مرتضى بهبودي المحتجز منذ ٧ يناير (كانون الثاني) في أفغانستان، بعد تبرئته، على ما أعلنت منظمة مراسلون بلاحدود غير الحكومية مؤخراً. وقالت المنظمة في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه إن «قضاء طالبان أمر بالإفراج عن الصحافي مرتضى بهبودي. اتخذ القرار للتو بعد ٢٨٤ يوماً في السجن». وأضافت المنظمة غير الحكومية: «خلال جلسة استماع في المحكمة الجنائية في كابل، برّأه القضاة من جميع الجرائم، بما في ذلك التجسّس والدعم غير القانوني للأجانب والمساعدة في عبور الحدود إلى الخارج».

النيجر: إحباط محاولة هروب للرئيس المخلوع

أعلن المجلس العسكري الحاكم في النيجر مساء الخميس، أنه أحبط محاولة ليلية للرئيس المخلوع محمد بازوم للهروب من الاعتقال مع عائلته بعد نحو ثلاثة أشهر من اعتقاله في أعقاب انقلاب عسكري. وقال الكولونيل ميجور أمادو عبد الرحمن في بيان إن بازوم حاول الوصول إلى مركبة كانت تنتظره حوالي الساعة ٣ صباحا كانت ستنقله إلى ضواحي العاصمة نيامي، مع عائلته وطباخين وأفراد أمنه. وقال عبد الرحمن إنه كان من المقرر نقلهم من هناك إلى نيجيريا على متن "مروحيتين تابعتين لقوة أجنبية"، مؤكدا أنه "تم إحباط هذه الخطة لزعزعة استقرار بلادنا، وتم القبض على الجناة الرئيسيين وفتح المدعي العام بالفعل تحقيقا".